

## دور متطلبات الساكن في تشكيل واجهة المسكن مدينة السليمانية حالة دراسية

• كاني محمد محمد صالح - مدرس مساعد •

قسم العمارة - كلية الهندسة - جامعة السليمانية

الاستلام في : 2018/07/24 / قبول النشر في : 2018/10/03 / النشر في : 2019/04/01

DOI Link: <https://doi.org/10.17656/sjes.10093>

### المستخلص



شكل العمارة صرح حضاري لها أفعالها وردود أفعالها . ولها موضعها وبعدها التاريخي . والمسكن باعتباره احد الظواهر المعمارية فانه تأثر منذ القدم ولايزال بالتغيرات في جميع مستويات أبعاد الحياة من حيث التغيرات الاجتماعية والأقتصادية والفكرية والسياسية ، وهذه التغيرات اثرت على المسكن وعلى عملية انتاج منظومة الشكل الخارجي . ومن أهم تلك المتغيرات التي نلاحظها في حياتنا اليومية هو تغير شكل واجهة المسكن بتغير متطلبات وحاجات الساكن ، لهذا فإن البحث يهدف الى إيجاد المؤشرات التصميمية لتشكيل الواجهة السكنية المتوافقة مع التغير في متطلبات الساكن من خلال وجود ترابط بين متطلبات الساكن وخصائص المسكن والذي يعد أحد أهداف التصميم السكني وتوصف بالمقياس الأساس لأختيار كفاءة أداء المسكن . ومن خلال هذا البحث تم تسليط الاضواء على ماهية المتطلبات للساكن ودراسة مفهوم الشكل المعماري لواجهة المسكن والتعرف على الخصائص التصميمية لواجهة المساكن والعناصر المكونة لها وتم دراسة المتطلبات الانسانية ضمن البيئة السكنية وتصنيفها ودراسة المتطلبات الوظيفية والحاجات لواجهة المسكن وأستحصل البيانات وتحليلها ومن ثم تم التوصل الى معرفة المؤشرات لتغير الواجهة وفقا لتغير المتطلبات من خلال دراسة الترابط ما بين القيمة الفيزيائية للمسكن والتي اهتمت بشكل واجهة المسكن مع تغير متطلبات الساكن وبذلك تم التوصل الى الأسس النظرية التي أعتمدت عليها في تطبيق تلك المتغيرات على مجموعة من العينات المنتخبة من مجتمع الدراسة بأستخدام أستمارة التحليل الكرافيكي والحصول على البيانات وتبويبها ضمن جداول خاصة والتوصل الى الأستنتاجات النهائية والتوصيات .

### 1 . المقدمة

تم الإعتماد على المدة بين القرن الماضي وحتى يومنا الحاضر لمناقشة تغيير الواجهة ادراكا لما طرأ عليها خلالها ، كجزء من تغيير بيئة السكن وبفعل التغيرات الحضارية التي شكلت محفزات لتغير المتطلبات المؤثرة بتصميم البيئة المبنية ليس في العراق فحسب بل في كافة دول العالم النامي . أن تغير النمط السكني في مدينة السليمانية شكلت اهم المؤثرات التي حكمت في تطور وتغير واجهة السكن ويمكن تميز اربعة مراحل لتغير العمارة في المدينة أذ ما تمت مقارنتها مع التغيرات التي حصلت في عموم المدن العراقية والدراسات التي أجريت على ذلك يمكن أدراج المراحل كما يلي :

أولا : المرحلة التقليدية : والتي يمثلها المسكن التقليدي .  
ثانيا : المرحلة الأنتقالية : ومثلت تأثير الحضارة الغربية على المسكن بتوجيه البناء نحو الخارج بدلا من الأنفلاق نحو الداخل وغلقت الفناء (الحوش) لتوفر إمكانات التسقيف بالمواد والتقنيات الجديدة ( الحديد والשלلمان).

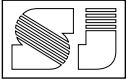
ثالثا : مرحلة الطراز الدولي : وأتسمت بظهور النمط الغربي الذي شكل إنقطاعا عن النمط التقليدي فأنفتح المسكن الى الخارج واحيط بالحدائق وخاصة في الأحياء الجديدة ذات التخطيط الشبكي وقطع السكن الواسعة مع التغير الاجتماعي والأقتصادي ، وتحسن تقنيات البناء مما أزال بعض العناصر كالفناء وأضاف أخرى جديدة كالبالكونات والكرجات .

رابعا : مرحلة التغير المضاد : ويمكن اعتبارها مرحلة إدراك سلبيات التوجه الغربي الكامن في نمط المسكن وما ولدته من مشاكل في قابليته على تضمين المتطلبات الحقيقة للساكن.

### مشكلة البحث

ندرة المؤشرات للتغيرات التي تطرأ في تشكيل واجهة المسكن بالتزامن مع تغير متطلبات وحاجات الساكن .

**الكلمات المفتاحية :** المسكن ، شكل المسكن ، واجهة المسكن ، المتطلبات الانسانية ، المؤشرات التصميمية .



## هدف البحث

أو بنائها الذاتي ، إذ تكون احتمالات التكوين كما يلي :

(Bently, p18-36)

- عناصر متشابهة ضمن علاقات متشابهة.
- عناصر متشابهة ضمن علاقات مختلفة.
- عناصر مختلفة ضمن علاقات متشابهة.
- عناصر مختلفة ضمن علاقات مختلفة.

وقد تتواجد هذه العلاقات منفردة أو ضمن علاقات متداخلة في تكوين البنية أو واجهة الشارع بالترابط ما بين الأبنية ، إضافة إلى العلاقات الثلاثية الأبعاد للشكل ضمن المقطع . أما بالنسبة للتكوين الكتلتي للشكل الخاص بالوحدة السكنية فهو يرتبط مع كل مبادئ التكوين الثنائي والثلاثي الأبعاد ، في حالة التكوين الثنائي الأبعاد تكون الواجهة التي يولدها تشكيل كتلة الوحدة (تكوين ثنائي الأبعاد) . أما على مستوى التكوين ثلاثي الأبعاد فهو يرتبط مع عملية النحت في الكتلة لإنتاج الشكل الكلي وضمن هذه البيئة جاءت الواجهة السكنية لتعبر عن وظائفها الأساسية على وفق طبيعة متطلبات السكن حينئذ . ففي المجال الفيزيائي جاءت معالجة الواجهة كجزء من تكييف المسكن لظروف المناخية المحلية (الجبلي، ص108).

فقد نجحت الواجهة التقليدية للمسكن العراقي في تحقيق القناعة البصرية للسكان مع الحفاظ على الوحدة البصرية لواجهة ضلاليها الحضرية في توافق تكاملي مع المحيط البيئي الاجتماعي والفيزيائي والتعبير عن الخصوصية المحلية كما عكست التقاليد في اظهار البساطة في السكن واخفاء مظاهر تميز الذات .

## 1.2. تغير الخصائص التصميمية للواجهة خلال القرن السابق في مدى تقبل التغير الحضري

أولاً: ارتباط تقبل التغير الحضري بمتطلبات الفرد والمجتمع : لقد اشار كثيرون الى ارتباط تقبل الحضري بتغير متطلبات الفرد والمجتمع ، ويذكر فريدمان بأنه (كلما كبرت الحاجة الوظيفية بنظام اجتماعي الى عنصر حضري كلما كان اسرع واسهل في قبوله) ، يمكن توضيح اهمية الجانب النفسي في هذه العملية من خلال (الجبلي، ص1):

- ان الفرد لا يقبل التجديد او التغيير الا إذا كان قد حقق في رأيه اشباعاً لمطلب من مطالبه بطريقة او في مما تفعله الوسائل القائمة في حضارته .
- هناك عوامل تاريخية محددة للتكوين الفردي تؤدي الى عدم الرضا بشكل عام وهي خاصية الافراد ذوي الاستعداد للتغيير في ذوقهم وتفضيلاتهم بتأثير خبراتهم الخاصة ، وهذا التوجه النفسي ذو اثر هام في قبول او رفض الافكار والتغييرات الجديدة.

إيجاد المؤشرات التصميمية لتشكيل الواجهة السكنية المتوافقة مع التغير في متطلبات الساكن .

## فرضية البحث

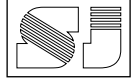
وجود علاقة ومؤشرات ناتجة من التغير في متطلبات الساكن والتي تنعكس في تشكيل واجهة المسكن التي لم تصمم بطريقة مرنة تمكن الساكن من إجراء التغير الوظيفي للوحدة دون المساس بالشكل الخارجي للوحدة.

## 2. الخصائص التصميمية لواجهة المسكن التقليدي العراقي

شكلت واجهة المسكن الحضري العراقي صورة لتأثير استقرار الاعراف وقيم المجتمع على السلوك البيئي بفعل الاستقرار او الركود الحضري الذي شكل اهم سمات تلك المرحلة وماولد (بالترايق مع الثبات في مواد وتقنيات البناء المستخدمة) حالة من الاستقرار في خصائص بيئة السكن ولدت هيكلتها خلالها انماط طبعت البيئة السكنية المحلية بهوية مميزة ومعبرة . فالواجهة التقليدية لا يمكن فهمها إلا جزءاً ضمن بيئة السكن المتدرجة من (المسكن ، الزقاق ، المحلة ، المدينة) لتحقيق اهداف معينة اكسبتها خصائصاً لا تختلف عن خصائص بيئة السكن الحضري في اي مدينة اسلامية تقليدية من غياب التخطيط الهندسي المسبق والامتدادات العضوية للطرق والازقة المعتمدة على قواعد تخطيطية وتصميمية عرفية مستمدة من علاقات وسلوكيات واخلاقيات المجتمع ومتطلباته المحسوسة (الاعشيب، ص93).

ويتألف الشكل الخارجي للوحدة السكنية سواء كان بناء جداري على فضاء الشارع أو كتلة ضمن حديقة ، من تكوينات ثنائية أو ثلاثية الأبعاد ضمن الواجهة و المقطع والمخطط ، إن شكل الوحدة الخارجي يتألف من عناصر أولية ضمن المستوى الثنائي أو الثلاثي الأبعاد ، وبالعلاقات شكلية محددة بعدة عوامل هي (الفتيان، ص76) :

- مبادئ التكوين الجمالي.
  - القواعد التصميمية المقصودة أو غير المقصودة ، والتي يكون فيها المحور أساس بناء الشكل.
  - إن هناك تأثيرات متبادلة بين التركيب الفيزيائي للشكل وإدراك الإنسان ، يؤدي إلى إعطاء الصيغة النهائية للتشكيل .
- وان هناك احتمالات معينة في تكوين الواجهة الجدارية ضمن المشهد الحضري للشارع ، بالعلاقة مع غيرها من الواجهات ،



انها كظاهرة حضارية يعتمد قيامها على اساس العلاقة بين موجودين هما: الجانب المعنوي (الفكري) ، الجانب المادي (الانتاج).

## 2.2 . المتطلبات الإنسانية

1.3.1. مفهوم متطلبات الانسانية : تعرف المتطلبات (الحاجات) الانسانية بأنها النقص او الافتقار في مجال او لشيء معين ، يقترن بنوع من التوتر واختلال التوازن والذي لا يلبث ان يزول بتحقيقها وهي نوعين (الاعشب، ص2) : فطرية غريزية ، مكتسبة تأتي من خلال التعايش مع افراد المجتمع الاخرين . تقترن كافة المتطلبات (الفطرية والمكتسبة) بالدافع ، (الدافع : انه تكوين كامن فطري او مكتسب تستثيره بواعت معينة ، ويتحرك دوما لدى الفرد ليولد لديه نوع من النشاط لتحقيق هدف معين هو اشباع تلك الحاجة . وكثيرا ما يقترن الدافع بحوافز مادية ومعنوية ويقترن ببواعث داخلية نفسية أو اجتماعية). ووفقا للدراسات فقد تم تصنيف هذه الحاجات على وفق استنادات وضعتها ضمن نوعين هما (الجباري، ص79) : المتطلبات الاساسية أو حاجات مسببة للنقص : تشمل متطلبات الامان والمتطلبات الفيزيولوجية ومتطلبات الحب والانتماء ومتطلبات الاحترام والتقدير، رغم ان الفرد لا يحس بشيء اذا ما لم يتم تحقيقه ، الا ان اخفاق اشباعه يشعر المرء بالنقص الذي يحاول ازالته (الجميل، ص1) ، كما ان اي نقص مستقبلي في الحصول على اية حاجة تم تحقيقها وبأي مستوى يدفع الفرد الى السعي لازالة هذا النقص (بوتنا، ص1). المتطلبات الوجودية : ومنها متطلبات تحقيق الذات والاحساس بالقيم الجمالية ومتطلبات السعي للمعرفة.

## 1.2.2 . المتطلبات الإنسانية في البيئة السكنية

وفق لدراسة ماسلو الذي لم يحاول فيها ربط الحاجات الانسانية بفكرة المكان بشكل واضح الا ان قوله حولها يمكن ان يكون بداية لدراسة اسلوب التنظيم الفضائي وتمكن فكرة المكان بالحيز الذي يحوي المتطلبات ، فهو ناتج علاقة الفعاليات بالتصورات الشخصية والخصائص الفيزيائية للمحيط والتصور الذي يحمله الانسان عنه ، وهذه العوامل المعرفة للمكان بأجمعها ناتجة عن السلوك المتحضر بفعل المتطلبات التي تتحرك ضمن مجال البيئة السكنية (السنجري، ص10).

## 2.2.2 . تصنيف المتطلبات الإنسانية في البيئة السكنية

هنا يمكن سحب موضوع المتطلبات الانسانية الى حيز بيئة السكن كمكان ، فعند تحليل متطلبات الساكن بتفصيل أكبر ، وبالتوافق مع هرم ماسلو، تحت جزئين رئيسيين يعنون اولهما بالمتطلبات الفيزيولوجية ومتطلبات الامان ويعنون الثاني

• ان عدم الرضى والسخط قد يكون اتجاها سائدا في بعض الافراد يتناول كل جوانب حياتهم وفي قطاعات متغيرة مختلفة.

أما على مستوى المجتمع وبنفس الاسلوب فان قبول العناصر الحضارية يتم اذا تحققت الظروف الالية:

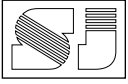
- اذا كان المجتمع تحت تأثير حوافز لم تشبع وبالمواد الممكنة للحضارة.
- اذا تم تقديم الحلول الجديدة بطريقة مناسبة بما يسهل فهمها وتصورها وتطبيقاتها.
- اذا اعطت ممارسة الانماط الجديدة اشباعا للمتطلبات اكثر مما تعطيه العناصر القائمة.

ثانيا: الاستعداد لتقبل التغير الحضاري في المجتمع العراقي : يتبين مما سبق ان الاستعداد لتقبل التغير الحضاري كان حالا شاملا للمجتمع انذاك وانه مهما كان للاحتلال الغربي من دور فيه فان تغييرات لا يمكن تجاهلها سبقته بجدورها ولم تكن من نتائجه.

ثالثا : المتطلبات الجديدة وتغير النمط السكني : ان ربط قبول التغير بمتطلبات المجتمع (بغض النظر عن تفصيلاتها) ، شكل دافعا لسرعة تقبل نتائج التغير الحضاري ببيئة السكن في العراق مبرراً بالنظرة العامة للفوائد المادية والوظيفية التي قدمها النمط الجديد ، وهو موقف قاده وتبنته الطبقات الفنية المثقفة بشكل خاص في ذلك الوقت ويلخصه د.عصفور (الجواي، ص1).

اليوم بدأ الناس يتخلون عن الطرق القديمة في الانشاء واتجهوا نحو الطراز الغربي لانه يحمل مظهرا جميلا ومعايير افضل وكلفة أقل ، فالغرف في النظام الجديد مستطيلة او مربعة الشكل اما في النظام القديم فان غرف المعيشة وتوابعها تكون بمجملها غير منتظمة والممرات والافنية تستهلك جزءا كبيرا من الفضاء ، ومعظم الفضاءات تفتقر الى الهدوء النقي وضوء الشمس والتي هي خصائص اساسية للصحة ، ولذلك تتراكم الرطوبة فيها مسببة الامراض ، والواجهات لاتتبع اي تنظيم هندسي ولهذا تبدو متشابهة لواجهات المدافن. في النظام الجديد تشكلت انظمة جديدة للواجهة جعلت لها واجهة جيدة البقة .

بغض النظر عن الرغبة في تقبل التغيير ، فالموضوع الحضاري يكون أبطأ في التقبل كلما كان أكثر تعقيدا وتجرذا لزيادة صعوبة تصويره . وجريا على ذلك فالشكل هو الاسهل تغييرا لسهولة تصويره مقارنة بالمضمون كما قبول المجتمع للصور والانماط المادية يكون اسهل من المضامين الفكرية (الاعشب، ص12-13) ويربط هذا الكلام بالعمارة فلا بد ان نلاحظ



- الثانية : ذاتية مشتركة - وهي الرؤية الجمالية الذاتية الفردية للشخص والتي تتلاقى مع رؤى الآخرين مشكلة حقيقة متفق عليها بينهم.

### 3.2 . المتطلبات الأنسانية في الواجهة السكنية

#### 1.3.2 . موقع الواجهة في مستويات التدرج الفضائي لبيئة السكن

ان ربط المتطلبات الانسانية ببيئة السكن كمكان او كحيز يقود للتفكير بتدرجات هذا الحيز ضمن المستويات المعرفة للفضاء حول الفرد والجماعة والتي تتدرج وفق مفاهيم الحيزية الى مجموعة من التدرجات الموجهة لسلوك الفرد او الجماعة المعرفة وحسبما يشير الشراواي (الحيدري، ص4).

- 1 - الفضاء الشخصي : حول الشخص وهو فضاء غير مرئي يحيط بالشخص يتم تحديده بشكل شخصي وتكون للعوامل النفسية والانفعالية اثر في ابعاده.
- 2 - الفضاء المركزي : كفضاء الدار مثلا.
- 3 - الفضاء الساند : وهو الفضاء الساند الذي يعزز الفضاء المركزي كالفضاءات شبه العامة وشبه الخاصة بحسب مفهوم نيومان.
- 4 - الفضاء المحيطي : والذي يشمل الفضاءات العامة. ويطابق هذه التقسيم طرح نيومان في نظريه الفضاء المدافع عنه حين يسلسل الفضاءات الى اربع درجات هي : خاص ، شبه خاص ، شبه عام ، عام.

#### 2.3.2 . المستويات الوظيفية لواجهة السكن

على غرار كافة مفاصل بيئة السكن ومستوياتها فان هذا الموقع يمكن ان يكون حيزا يحقق جملة من متطلبات السكن المختلفة ، ولا بد لتحديدها من النظر الى الواجهة على انها عبارة عن ثلاث مستويات وظيفية (الحيدري، ص9).

أولا : الواجهة : وهي جزء المسكن الذي يظهر الى العالم الخارجي . ( وفي معظم الاحيان فانه يتضمن المرشحة الفيزياوية والاجتماعية ) ، إن المظهر الخارجي للوحدة السكنية التقليدية بسيط للغاية مقارنة بما هو في الداخل ، إذ إن نوافذ المسكن ضيقة و عالية و الحوائط سمكة و مبنية بالجر في أجزائها السفلية و بالأجر واللبن والخشب فيما يتبقى (الفتيان، ص63)

ثانيا : المرشحة الاجتماعية : وتتضمن كل العناصر التي تنظم الاتصال بين الفضاءات الداخلية والخارجية.

ثالثا : المرشحة الفيزياوية : وتشمل المنظومة الكاملة المنظمة ضمن القشرة (الواجهة) والتي تتولى خلق ظروف الراحة

بالمطلبات الاجتماعية والسايبولوجية (الجوادي، ص2). و اذا كان من السهل ذكر عناوين المتطلبات الفيزيولوجية للسكان حول مفهوم المسكن كماوى من خلال توفير حاجة الامان والحماية من ظروف البيئة الطبيعية . فأن تناول المتطلبات الاجتماعية والسايبولوجية يبدو اصعب . بينما يعد البعض الاخر ان الحياة الاجتماعية هي نقطة البداية للتحليل وان الفرد هو نتاج عملية الاتصال الاجتماعية (الجوادي، ص45).

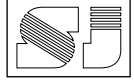
#### 3.2.2 . المتطلبات السكنية الجمعية والفردية

ان ما يهنا هنا هو تصنيف رد الفعل الذي تحفزه المتطلبات السكنية لتليتها ، والذي تختلف نمطيته من مستوى لآخر ، ففي حين تحفز المتطلبات الفيزيولوجية رداً منمطاً ليس لدى الجماعة الواحدة فحسب ، بل على مستوى النوع البشري فان هذا الرد بالمقابل ، (ضمن الحافز الواحد) يكون ذاتيا ولا يشترط الاتفاق بين الاعضاء المجموعة في سد المتطلبات الفردية ، في حين تشهد حوافز المتطلبات الاجتماعية ردا مشتركا على مستوى الجماعة المميزة (وان كان قد لا يصل الى مستوى الاتفاق كما في المتطلبات الفيزيولوجية) ، الا انه يبقى بعيدا عن التباين السلوكي الحاصل مع تحقيق المتطلبات الفردية ، وعلى هذا فمراجمه هرم موسلو يمكن ان تعطينا رؤية جديدة للمتطلبات الانسانية ضمن بيئة السكن و تتضمن حورين رئيسيين (الجوادي، ص9).

- المحور الاول : المتطلبات السكنية الجمعية : تتدرج هذه المتطلبات ضمن المستويات الاربعة الاولى في قاعدة الهرم لتشمل المتطلبات الفيزيولوجية والاحساس بالامان الى المتطلبات الاجتماعية الخاصة بالشعور والرفقة والقبول والتقدير ضمن المجموعة. ويمكن تسمية هذه المتطلبات بالجمعية لان الافراد يشتركون بالليات والسلوكيات اللازمة لاشباعها والمعالجات التصميمية التي تحققها ، والتي يمكن ان تصل الى حدود تفصيلية من التنيط ولمديات واسعة من المجتمع.

- المحور الثاني : المتطلبات السكنية الفردية : تتدرج بالمستويات الاقل اولوية بسلم المتطلبات. ويكون اسلوب اشباعها اقل اتفاقا بين الافراد ، ولا يشترط حولا منمطة متفق عليها ضمن المجموعة. بل يخضع لعوامل ذاتية تجعل تفسيرها مختلفا في بيئة السكن بين الافراد وبما يدعم ذاتية الشخص وتميزه ضمن المجموع ان مقارنة المحورين يمكن ان تعطينا الفروق الاساسية الاتية كما في الجدول (1) ، ويشير تاليو ان هناك شكلين من الذاتية في النواحي الجمالية (الجوادي، ص16) :

- الاولى : ذاتية خاصة - لا يشترط فيها الآخرين.



#### 2.4 . المؤشرات التصميمية لتحقيق متطلبات السكن

أن المؤشرات التصميمية لتحقيق متطلبات السكن في واجهة السكن تتضمن مؤشرات الشكل الفيزيائي للواجهة والتي تكون على ثلاث أنماط :

أولاً- مؤشرات تحقيق المتطلبات البيولوجية :  
تظهر هذه المؤشرات بتعامل الإنسان مع البيئة المحيطة وأنظمتها الأساسية لتعطي الخصائص المميزة لبيئة السكن وتظهر من خلال ما يلي (السنجري ، ص80).

تأثير الأختلاف البيئي في شكل السكن .  
أ- طبيعة المناخ ونظام السيطرة المناخية في الواجهة السكنية .

ب- مؤشرات الدراسات لتحقيق السيطرة المناخية في الواجهة السكنية ، ويمكن تصنيف تلك المؤشرات بحسب موقع تأثيرها الى (الجوادي ، ص50).

الشكل المعماري للواجهة : ويتمثل سطح الواجهة للسكن بكونه الأقدر في تقليل تأثير الأحمال الخارجية والسيطرة المناخية ، فالأشكال المعمارية تكون كفوة إذا أعتمدت على التوجيه الجغرافي وتوجيه المبنى ويقصد بها إمكانية التوجيه الأمثل للواجهة فتوجيه القطع السكنية تكون أمراً مفروضاً وخارج قدرة المصمم وإدراك التوجيه يكون في اتجاهين (السنجري ، ص92).

أ- قدرة التصميم في التوجيه الأفضل من خلال الفتحات والسطوح في الواجهات الضعيفة التوجيه .  
ب- إدراك للأختلافات التصميمية الواجب تطبيقها مع التوجيهات المختلفة .

حدود الواجهة ضمن القطعة : هو أثر تجاور المساكن في حفظ الطاقة فالتصاقها تجعل الجدران الخارجية تعمل كجدران داخلية ، وأن الأفنية الموجودة في الدور تجعل المسكن أقل تظرفاً بدرجات الحرارة الداخلية من الدور المنفصل ، عرض واجهة السكن يكون العامل مؤثراً ( بزيادةها ونقصانها) لتحديد المصدقية لتطبيق المساكن لبعض المؤشرات الراحة المناخية (السنجري ، ص92).

- التعامل مع الفتحات في الواجهة : وتأتي أهمية التعامل من خلال عملية التبادل الحراري بين الداخل والخارج ويشمل التعامل :
  - تحديد نسبة مساحة الفتحات ضمن مساحة الواجهة : وتشير الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بأن المحددات التي حددت تباين قيمة نسبة الفتحات الى المساحة الكلية ما بين (9 17) % ، (سليم ، ص197).

الفيزيائية ضمن المسكن ، ويربط هذه المستويات بمتطلبات السكن يمكن تقسيم الأخيرة في الواجهة الى:  
1. المتطلبات الفسيولوجية في واجهة السكن : التي تحقق بواجهة المسكن كمرشحة فيزيائية تنظم ارتباط الساكن ببيئة الفيزيائية المحيطة بالمسكن وتحقق الحماية المناخية للساكين من الظروف المناخية الخارجية.

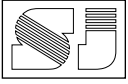
#### 4 . المتطلبات الاجتماعية في الواجهة السكنية

يمكن للواجهة ان تحقق عددا غير محدود من هذه المتطلبات كعلاقة الاسرة بالآخرين ضمن حدود المكان او السطح الذي يضمه الساكن للرسائل التي يود توجيهها للآخرين للتعبير عنه اوتنظم حدود العلاقة معهم .فالمسكن وفضاؤه الخارجي الخاص هو المنطقة الحيزية الاولى التي تعطي الساكن فرصة تحقيق السيطرة على الفعاليات والسلوك الحاصل او يمكن من خلال ميكانيكيات معينة ان يستخدمها الساكن ليزيد او يعزز الحيزية السكنية وبذلك يرفع من مستوى احساسه بالخصوصية (السنجري ، ص17).

#### 1.4 . المتطلبات السايكولوجية في الواجهة السكنية

طراز المبنى ومنه طراز الواجهة يحمل العديد من المعاني والخبرة العاطفية ، والدلائل المخبرية تسند هذه التوقعات إذ يكتشف ان الساكنين يستخدمون واجهة منازلهم لتعريف الهوية ونقل مزايا شخصيتهم من خصوصية ، استقلالية ، .. فضلا عن الحالة الاجتماعية ، التحسس الجمالي ، طراز الحياة ، الأفكار والقيم الخاصة الى الآخرين (الخطيب ، ص1). إن الوحدة السكنية كمنط وظيفي تمتلك الثنائية (الكتل والفضاء) في التنظيم ، وتكون صياغة المفاصل بين عناصر الثنائية متأثراً بالبيئة التي تتواجد فيها الوحدة السكنية و زمن إنشائها. الداخل في الوحدة السكنية التقليدية قد يكون بأبسط مفاهيمه (الفناء) أما الخارج فهو فضاء الشارع . كذلك يكون الشكل الخارجي للوحدة هو أول حدث يتلقاه الإنسان ويعطي إشارة تعبر عن لغة تعكس شخصية صاحب الوحدة والمجتمع (الفتيان ، ص62).

وترتكز الدراسة في هذا البحث على احد مستويات بيئة السكن وهو مستوى واجهة السكن ، وهي من حيث الموقع تحتل بحسب تصنيف نيومان المستوى شبه الخاص الواقع بين المستوى الخاص - داخل المسكن - والمستوى شبه الخاص كمفصل العلاقة بين داخل وخارج المسكن وممثلة لحيزية الاسرة في علاقتها مع محيطها الخارجي .



الثاني: حماية خصوصية الساكن من التطفل الخارجي بتحقيق درجات العزل البصرية والخصوصية اللازمة للأسرة من الأختراق عبر فتحات الواجهة .

ثالثاً- مؤشرات تحقيق المتطلبات الاجتماعية في واقع الحال السكني:

ان خصوصية القيم والعادات الاجتماعية المحلية تفرض مناقشة مؤشرات الخصوصية ضمن محاور محددة تناقش تكيف المسكن المعاصر لبعض الخصائص الاجتماعية التي قدمها المسكن التقليدي ضمن الحدود المطلوبة للخصوصية في واقعنا الحاضر والتي تتضمن:

- التنظيم المكاني لانماط الحركة المختلفة امام المسكن.
- توجيه انفتاح المسكن الى الخارج.

اهتمام الساكن بالتطبيق المتعمد للمؤشرات التصميمية ضمن مجموعة من المتغيرات المستقلة المؤثرة التي تتضمن:

أ- عرض الواجهة السكنية: اذ يمكن لتغير عرض الواجهة ان يؤثر في تطبيق مؤشرات تحقيق المتطلبات الاجتماعية باحتمال تأثيره على نمط المخطط الافقي للمسكن وتنظيمه الفضائي على المستوى الهيكلي وما قد تفرجه مثل هذه التنوعات على المستوى السطحي للواجهة.

ب- خصائص التنظيم الاجتماعي للمجاورة السكنية: ويتضمن قياس تأثير خصائص التنظيم الاجتماعي للمجاورة السكنية على الاهتمام بتطبيق مؤشرات المتطلبات الاجتماعية .

ان خصائص التنظيم الاجتماعي للمجاورة السكنية يمكن ان تؤثر في تحديد اولوية اكثر من حاجة سكنية وقياس اختلاف هذا التنظيم فانه لا بد من اللجوء الى مزيد من التخصيص بالاستعانة بمفهوم التماسك الاجتماعي الذي يمكن قياسه بشكل اكثر موضوعية ، وهو ما لجأت له العديد من الدراسات التي اختبرت الجانب الاجتماعي للسكن.

ج- خصائص التنظيم الفضائي للمجاورة السكنية: يتضمن قياس تأثير تغير خصائص التنظيم الفضائي حول الواجهة على تغير الاهتمام بتطبيق مؤشرات تحقيق المتطلبات الاجتماعية برصد تأثير تغير بعض هذه الخصائص كالععمق الفضائي للمسكن ضمن الحي او عرض الشارع امام المسكن على اولوية العامل الاجتماعي وحلوله التصميمية على الواجهة بالمتطلبات الاخرى.

○ تناسب الأبعاد في الواجهة: أن إختيار التناسب اللازم للشبكات ( نسبة الطول الى العرض) وحسب التوجيه له أثر في كمية الطاقة الداخلة للمسكن .

○ إختيار الألوان ومواد الانتهاء في الواجهة : أن اعتماد الالوان ذات الانعكاسية أو الالوان الماصة للأشعاع الشمي لها ارتباط مع الحمل الحراري ، فالألوان الفاتحة تستخدم لزيادة الكسب الحراري بعكس الالوان الفاتحة التي تؤدي الى تقليل الحمل الحراري (الجوادي ، ص59).

ثانيا- مؤشرات تحقيق المتطلبات الاجتماعية

المظهر الاجتماعي للواجهة: يشكل الجانب الاجتماعي أحد المستويات الوظيفية للواجهة والذي يعرفها بأنها المرشحة الاجتماعية التي تنظم إتصال الساكن بالمجتمع المحيط وتوجيه متطلباته التي يمكن توضيحها ببعض القوانين الأساسية لعلاقة الإنسان بالبيئة وتتلخص بما يلي (السنجري ، ص92).

- أن الإنسان يحتاج الى الإتصال ببيئته الطبيعية .
- أن الإنسان يود بثبات أن يكون قادرا على التخلل في بيئته .
- أن الإنسان يكافح لحماية حيزه المكاني .

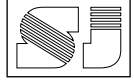
وبحسب هذه الأساسيات فالواجهة في مظهرها الاجتماعي تبدو موقعا للموازنة بين نوعين من الأهداف المتقاطعة وهي :

- النوع الأول: تحقيق الأنصال المرغوب مع العالم الخارجي ، وهو مايفطي تحقيق الحاجتين في النقطتين الاولى والثانية .
- النوع الثاني: حماية خصوصية الساكن من الإتصال الخارجي غير المرغوب به وهو مايفطي الحاجة في النقطة الثالثة .

2. مفاهيم تحقيق الخصوصية في واجهة السكن : أن موقع الواجهة المميز يفتح أمامها مجالين في تنظيم الإتصال بين الداخل والخارج يهدفان الى تحقيق خصوصية الساكن بحدودها المطلوبة وبأسلوب مميز ، ولذا فان موقع الواجهة المميز يؤهلها لتحقيق الخصوصية بمفهومين من خلال :

تحقيق الخصوصية البصرية في واجهة المسكن : وينظم هذا الجانب العلاقة البصرية بين الساكن داخل المسكن ومحيطه الفيزياوي والاجتماعي في الخارج عبر الفتحات النافذة للرؤية ( الشبائيك والأبواب على واجهة المسكن ) وموازنة العلاقة هنا تكون بين نوعين من المتطلبات هما :

الأول: إستخدام الواجهة للنظر الى الخارج لكونها موقعا للفتحات (الشبائيك).



#### رابعا - مؤشرات تحقيق المتطلبات الفردية

تشير المتطلبات السكنية الفردية الى تلك التي يترتب على تحقيقها حلولاً فردية ولا تشترط اتفاق الجماعة عليها بل يقوم تحقيقها عادةً على تباين الحل التصميمي اساساً. ورغم ان هذه المتطلبات كانت خاضعة لقيود الاعراف و التقاليد القوية التي شكلت حاجزاً امام ظهور النزعات الفردية و تبايناتها على واجهة المسكن الحضري التقليدي فقد تغيرت هذه الحالة تماماً مع بدايات القرن السابق و ازدادت ولا تزال تزداد حدةً سواء لاسباب محلية متعلقة بدور التغير الحضري في تغيير الوزن النسبي لهذه المتطلبات ضمن المتطلبات الاخرى فان التغيرات المتسارعة لطريقة عيش الناس جعلت من متطلباتهم غير متوقعة مما زاد الحاجة الى افكار مرنة تتكيف مع متطلباتهم المتغيرة (السنجري ، ص96) . وهكذا اصحت الواجهة اليوم وكأنها العنصر الوحيد الذي يملك فيه المعماري حرية اليد بشكلها الاكبر في التصميم . (مع المحددات القوية لعملية التصميم في المحاور الاخرى كالتشديد والوظيفة) ومع الكم الكبير المتوفر من مواد الانهاء فقد اصبح المعمارون جاهزين لاستخدام أي منها لاعطاء النظرة الجديدة لابنتهم.

1- تشخيص مؤشرات المتطلبات الفردية على الواجهة : تبين هذه التوجهات ما خلفته المتطلبات الفردية من تباين جعلها اقرب لاشتراط الاختلاف لتحقيقها احياناً ، وتأتي المتطلبات الجمالية اولاً عند التعامل مع شكل الواجهة الفيزيائي تشير الى المتطلبات التي تتطلب حلولاً فردية تبعد عن التنميطية لايفائها والتي ادرجها ماسلو في الموقع ما قبل الاخير في هرمه.

2- التعقيد البيئي و مؤشرات تحقيقه في الدراسات : واذا كانت العوامل الجمالية قد تتحقق من العناصر المعمارية وعلاقتها وبخيارات فردية على الواجهة ، فان بعض خصائص هذه العناصر قد تكون مؤشراً لبعض الاتفاقات الحضارية المتعلقة بالمعلومات التي تقدمها الواجهة للمتلقين. ويتضمن التعقيد مجموعة من المفاهيم يمكن تلخيصها بما يأتي (الفتيان، ص77-78):

- تعدد وتنوع العناصر في النظام الواحد.
- غرابة العناصر و ظهورها المفاجيء.
- شدة العناصر ضد الخلفية.
- قيمة العناصر و معانيها الرمزية.

و هنالك عدة مفاهيم يمكن من خلالها إدراك التعقيد:

- عدد العناصر في النظام الواحد.
- غرابة العناصر و الظهور المفاجيء.
- ملمس و نمط العناصر.
- مستوى العناصر في التركيب و النظام.

- تناقض العناصر مع الخلفية.
- عدم ملائمة العناصر.
- قيمة العناصر و معانيها الرمزية.

أي إن الشكل الخارجي للوحدة السكنية ضمن العناصر والعلاقات التي يتكون منها ، يكون رسالة إلى المتلقي ضمن البناء الفيزيائي . هذه الرسالة تحمل معاني التعقيد المرتبط ، بالتكوين.

كما ناقش التعقيد انطلاقاً من اربعة فرضيات هي :

- تشير الابحاث النفسية والسلوكية الى ان الانسان يفضل الانماط المعقدة في مجال البصري.
- هنالك مدى مرغوب به من التقبل الحسي يتوسط جانبيين غير مرغوبين من البساطة الزائدة و التعقيد الفوضوي.
- هنالك طريقتين للحصول على التعقيد : من خلال الفموض باستخدام التصميم الغامض المفتوح النهايات ، او باستخدام البيئات المتنوعة الفنية او تلك التي لا ترى من نقطة نظر واحدة ، والتي لاتنتفتح لتوحي عن نفسها.
- ان كمية كبيرة من تصاميم الحدائة ركزت على البساطة والسيطرة العالية على البيئة وهو امر غير مرغوب (الحوادي ، ص62)

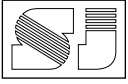
ويمكن تلخيص هذه الاليات التصميمية في مضامين اساسية هي:

يعتبر التعقيد حاجة في بيئة السكن وهو ما يؤيده الكثير من الباحثين الذين اشاروا الى ان كمية التعقيد المحسوس من واجهة المسكن هو عامل مهم في تحديد مدى كونها مثيرة و مغرية للناظر. وان تفضيله بالنسبة للناظر يأتي بتوفره في حدود وسطية بين البساطة المملة و التعقيد الفوضوي تتعلق كمية التعقيد البصري بالمعلومات التي يمكن ان تتمحور في اتجاهين:

الاول : يتعلق بالجانب الدلالي لعناصر الواجهة ويرتبط بتعدد المعاني ورمزية العناصر.

الثاني : يتعلق بالجانب الفيزيائي لعناصر الواجهة من خلال تعددها و تنوعها في الواجهة ومن هنا يمكن ان يعبر عن احد المتطلبات ضمن الشكل الفيزيائي للواجهة بدوره كأحد مضامين التعقيد او بظهوره في ميكانيكية تحقيق المتطلبات الفردية

(الجمالية والمظهرية) في الواجهة . ورغم ارتباط المفهومين بالمتطلبات الذاتية الاقل تحقيقاً لتنميط الناتج السكني الا انهما يعدان جزءاً من المشتركات الموضوعية لاعطاء نتائج اكثر توافقاً على مستوى الجماعة الحضارية مما يعطي اهمية لاختيار المؤشرات المستخرجة من درجة تنوع واجهة المسكن المعاصر في التعبير عن جزء من المتطلبات الفردية



(شكل 1) وتم إجراء الدراسة التحليلية واستبيان المعلومات من أصحاب تلك الوحدات وكانت النتائج كما في تحليل الكرافيك رقم (3).

2- المرحلة المعاصرة : تم أخذ مجموعة نموذج من الوحدات السكنية التي بنيت في تلك الفترة (الثمانينات الى الالفية الثانية) (شكل 2) وتم إجراء الدراسة التحليلية واستبيان المعلومات من أصحاب تلك الوحدات وكانت النتائج كما في تحليل الكرافيك رقم (5).

### 6 . الإستنتاجات

الواجهة التقليدية لا يمكن فهمها إلا جزءا ضمن بيئة السكن المتدرجة من (المسكن ، الرقاق ، المحلة ، المدينة).

1- نجحت الواجهة التقليدية للمسكن العراقي في تحقيق القناعة البصرية للسكان مع الحفاظ على الوحدة البصرية لواجهة خلاياها الحضرية في توافق تكاملي مع المحيط البيئي الاجتماعي والفيزيائي والتعبير عن الخصوصية المحلية كما عكست التقاليد في اظهار البساطة في السكن واخفاء مظاهر تميز الذات.

2- ان الفرد لا يقبل التجديد او التغيير الا إذا كان قد حقق في رأيه اشباعا لمطلب من مطالبه بطريقة او في مما تفعله الوسائل القائمة في حضارته ، ولكن عدم الرضى والسخط قد يكون اتجاها سائدا في بعض الافراد يتناول كل جوانب حياتهم .

3- شكل دافعا لسرعة تقبل نتائج التغيير الحضاري بيئة السكن ، مبرراً بالنظرة العامة للفوائد المادية والوظيفية التي قدمها النمط الجديد

4- طبيعة المتطلبات الاجتماعية والسايلوجية لها اولوية كل من وجهتي النظر في دراسة الانواع المختلفة من المتطلبات.

5- ان تحقيق المتطلبات الفردية يتم بمعالجات متباينة بين الافراد بوصفها حولا ذاتية لاتنطوي على الموضوعية. فإن هذا لايعني بالضبط ان توجهات الافراد لتحقيقها هي ذاتة محضنة ولايمكن الاتفاق ولو في بعض جوانبها ، اذ يمكن لبعض هذه المتطلبات ان تخضع لبعض الموضوعية في الاتفاق على اتخاذ القرار لتبليتها بين الافراد.

6- التركيز على النمط المتصل للمسكن ذي الواجهة المتكاملة من خلال استخدام الهيكل الرئيسية أو بامتدادات الهيكل الثانوي .

7- عند تمديد الهيكل الثانوي يمكن تحقيق الحماية من الأمطار وتوفير التظليل للكتل بالأظافة الى توفير الحماية من الأشعة الشمسية .

للسكان وهذا الترابط يمكن ان يوحى بدوره بتغيير قيمة التنوع على الواجهة مع تباين عوامل تحفيز المتطلبات الذاتية عليها.

### 5 . موقع الدراسة العملية

تم اختيار مدينة السليمانية موقعا للدراسة العملية لكونها احد المراكز الحضرية الرئيسية في اقليم كردستان العراق ، حيث تقع هذه المدينة في شمال شرق العراق وتمتد ضمن المنطقة الجبلية و الشبه الجبلية مما اكسب سطحها خصائص مميزة اشتملت على تراكيب جبلية و متموجة و متدرجة ، وبما يعطي سمة خاصة لعلاقة واجهة المساكن ببعضها وتأثيرها على خط السماء الذي تكونه المدينة ، وتمتد المدينة من السفوح الجبلية لجبلي ازمر و كويزه ، وامتدادا الى اسفل سفوح جبال ناسلوجة.

### 5 . 1 . تطور واجهة السكن عبر التغير الزمني

لقد شهد المسكن الحضري في مدينة السليمانية مراحل تغير في واجهاتها وأنتمت تلك المرحلة بمجموعة من الخصائص المتميزة بما يأتي :

اولا : الهيئة غير المتكاملة للتكوين الجداري الذي تراوح ارتفاعه من طابق الى طابقين مما اعطى تنوعا لخط السماء .

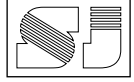
ثانيا : اعتماد إنهاء الواجهة على المواد المحلية المتوفرة مثل الحجر المهذب والخشب وبعض من المواد الأخرى مثل الطابوق .

ثالثا : الصلادة النسبية للواجهة وقلة البروزات الخارجية لإعتماد البناء بالحجر.

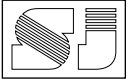
### 5 . 2 . أسلوب الدراسة العملية

تعتمد الدراسة العملية على المسح الميداني الذي اعتمد على نمط التحليل الموضوعي واستخدام أسلوب الملاحظة الشخصية للعينات المختارة للوحدات السكنية وفقا للمراحل التي شهدتها والتي تضمن دراسة مرحلة التغير المضاد لكونها من أهم المراحل التي بدئت فيها متطلبات الفرد في التدخل بنمط البناء والتكوين الشكلي للواجهات ، وتحليل النتائج المستحصلة من استمارة المعلومات المستحصلة من أصحاب الوحدات السكنية التي استخدمت كعينات دراسية لبيان مدى تأثير إحتياجاتهم في الشكل المعماري لوحداتهم . وسيتم عرض النتائج للدراسة العملية وفقا للتسلسل الزمني لمراحل تشييد تلك الوحدات وكما يلي :

1- مرحلة الستينات والسبعينات : تم أخذ مجموعة نماذج من الوحدات السكنية التي بنيت في تلك الفترة



- 8- استخدام المعالجات المناخية التفصيلية تساعد توفير المعالجات التي لاتعارض مع المتطلبات الساكن
- 9- أن استخدام الألوان الفاتحة في الانهاءات تلعب دورا في عملية الاستجابة المناخية بالإضافة الى الأنسجام مع رغبة الساكن من خلال التنوع البسيط في الألوان أو المواد المستخدمة .
- 10- أن دور المصمم المعماري يبرز في ترتيب متطلبات السكان في مسكنه من خلال تحقيق تلك المتطلبات بأسس علمية نابعة عن الحاجة الفعلية والإدراك المتكامل .
- 11- أن لتقليص مساحة القطعة الدور الأساس في استخدام نظام التلاصق للمسكن مع مجاوراته .
- 12- نسبة المساحة السطحية للواجهة الأمامية الى المساحة الفعلية الكلية لسطحها تتناسب طرديا مع كفاءة الشكل المعماري .
- 13- تساعد الإضافات البنائية على المسكن من زيادة واسعة في أمكانية تعبير الساكن عن ذاته ضمن محيطه السكني
- 14- التغير المستمر في أولويات متطلبات الساكن تجعلها في مطلب دائم الى التعديل بنتائج مرتدة من رصد التغير المستمر بتوازن القيم المطلوبة من متطلبات الساكن الفردية والجمعية على الواجهة.
- 1.6 . استنتاج الجانب العملي : مرحلة الستينات والسبعينات**
- 1- إعتد تصميم الوحدات على الكوادر الغير الهندسي وبالتشاور بين الساكن وكادر البناء على تفاصيل المخططات .
- 2- علاقة المسكن بحدود قطعة السكن و كانت العلاقة بنسبة فصل المسكن عن حدود القطعة بنسبة تتراوح بين (70 - 80) % (وهو تأثير النمط الغربي).
- 3- شكّل النمط الكتلي أهم صفة للواجهة الشكلية وساعد إتساع مساحة قطعة السكن على ضعف تضام كتلة المبنى وكثرة أعمال الحذف والإضافة على الشكل المستطيل النظيف وأن خصوصية المدخل الرئيسي للمسكن تضمنت الأهمية فقد تم أظهار المدخل بشكل واضح.
- 4- من خلال الملاحظة يتبين التركيز على استخدام الألوان الفاتحة والتي تعكس لون المادة البنائية والمتمثلة بالحجر والمزج بالبناء بمادة الطابوق مع الأخذ بنظر الاعتبار اللبخ والذي تم أظافتها في مراحل متأخرة من القرن الماضي.
- 5- بينت عملية المسح سيادة النمط الكتلي الذي تضمن البروزات والتخسفات بما يزيد من المساحة السطحية
- المعرضة للتبادل الحراري مع الخارج نسبة الى حجم المسكن.
- 6- أن إعتد النمط المنفصل وشبه المنفصل في عينة المسح كلها زاد بشكل مضاعف من الجدران الخارجية المعرضة بشكل مباشر لتأثير البيئة الخارجية حول المسكن .
- بلغ معدل نسبة مساحة الفتحات الى مساحة فضاءات الواجهة الأجمالي - نسبة 0.28 وهذه النسبة أكبر ماحدته المعايير لتوفير الأضاءة الطبيعية التي تتمثل بنسبة تتراوح من (0.07 - 0.19).
- 7- قليلا تشهد العينات حالة للتظليل الكتلي أو اية حالة بروز من الطوابق العليا لتظليل الأجزاء في الطابق الأسفل معظمهم كانت مساحة الطابق الأول أقل من مساحة الطابق الأرضي.
- 8- من خلال دراسة نمط العينات تبين توقيع كتلة الواجهة والمدخل الرئيسي بحيث يكون المدخل منفتحاً الى الخارج وفصل مدخل الخدمة عن مدخل الضيوف والاسرة وكرس الواجهة الرئيسية لفرقة المعيشة وغرفة الصالون ومن ثم التدرج في الوظائف والمطبخ في الجهة الخلفية . ، ويراعي في هذا التقسيم الخصوصية وفصل الحركة ، ومن خلال دراسة النمطين يتوضح الأنتفاخ الى الخارج وبمستوي واحد.
- 9- بينت نتائج المسح التمييز لعناصر الواجهة في المستوى السطحي وحتى في العناصر التزيينية الواضحة في النقوشات في الستارة ومحميات المطر حول الشبايك فضلا عن الخطوط البارزة الأفقية والتي سيطرت على المظهر الخارجي للمسكن.
- 2.6 . المرحلة المعاصرة**
- 1- من خلال (الجدول 2) الذي يوضح تزايد دور الجهة المصممة في نتاج السكن.
- 2- تمت دراسة علاقة المسكن بحدود قطعة السكن للعينات المختبارة وقد بينت نمط العلاقة المتصلة ما بين الوحدات السكنية بنسبة الغالبية وقد شكلت العلاقة شبه المتصلة النسبة المتبقية عدا نسبة ضئيلة كانت فيها العلاقة المنفصلة والتي كانت تعود الى الفترات المبكرة من المرحلة ، وتم توضيح نسب ونتائج الدراسة من خلال (الجدول 3) لتصنيف العينات وفقا لتغير عرض المسكن والزمن.
- 3- فترة الثمانينات كان العلاقة بين المسكن وحدود القطعة أقرب الى المرحلة السابقة والتي تمثلت بعلاقة شبه منفصلة مع حدود القطعة أما فترة التسعينات فقد



0.194 وتباينت قيمها من ( 18.7 23.5 ) وعلى الرغم من الانخفاض المستمر في النسب مع التقدم الزمني يمكن ربطها الى زيادة المساحة للفضاءات الداخلية مع محدودية قابلية الواجهة على زيادة مساحة فتحاتها.

7- طرحت المرحلة تنوعا كبيرا في استخدام مواد الانهاء سواء بتعدددها أو تنوع أساليب إستخدامها ويعزى السبب في التطور الى الانفتاح الذي شهده المدينة وخصوصا بعد التحرير وتزايد دور المعماري المصمم في تعدد مواد الانهاء والمزج بينها.

8- ويشير الى دور تنظيم كتلة الواجهة في السيطرة على التبادل الحراري بين المسكن ومحيطه الخارجي وذلك من خلال استغلال نسبة المساحة السطحية للواجهة الأمامية الى المساحة الفعلية الكلية لسطحها والتي تتناسب طرديا مع كفاءة الشكل المعماري حيث ظهرت أنماط متعددة من خلال الألتصاق المبني بمجاورات المسكن والتلاعب في الأسطح المتمثلة بالسقوف (خصوصا في مرحلة التسعينات) ومن ثم ظهور أنماط التلاعب في الكتل من حيث ابرازها أو خسفها في المساكن القرن الحالي (العشرينات).

9- يبين عملية الدراسة تدرج سيادة النمط المتصل على باقي الأنماط مع التغير الزمني وعلى مستويات تباين مساحة القطع السكنية وزيادة نسبة الألتصاق للمبني مع مجاورتها من الجانبين ولم يقتصر على الطابق بل أزدادت في الطوابق الأخرى فكانت مساحة الطابق الأول لأغلب العينات أكبر من مساحة الطابق الأرضي في المساكن القرن الحالي (العشرينات).

10- رغم التغير الواضح في تعدد استخدام الألوان في الانهاءات وتعدد المواد المستخدمة وكثرة اساليبها الى ان الصيغة العامة اتسمت باستخدام الألوان الفاتحة مع وجود لمسات من الألوان الشبه غامقة والتي يعزى الرغبة الفردية كمتطلب في احداث التغير ومع وجود حالات التقليد واستخدام الألوان الشائعة من قبل الساكن كتقليد للذوق العام وخصوصا مع ظهور المواد الجديدة في التغليف والتي أتمت بكونها تعبيراً عن الحالة الاقتصادية والمكانية

11- وهنا يبرز دور الهياكل الثانوية في حماية الهياكل الرئيسية بتوفير الحماية المناخية وفي هذه المرحلة ظهرت هذه العناصر بشكل واضح في تاثير الكتل أو من خلال السقوف الممتدة الى الخارج أو الكتل البارزة والتي طبقت في كثير من العينات بصفة جمالية نابعة عن الرغبة وليست كحل مناخي بدرجة أساسية

12- من خلال دراسة نمط الفعاليات للعينات المختارة يتم ملاحظة التباين في توقيع الفضاءات في الواجهة الأمامية للمسكن وحسب الأهداف من تحقيق الخصوصية

شهدت فنلاحظ تراجع يبسط لنمط العلاقة شبه المنفصلة مع ظهور لعلاقة الألتصاق للمسكن مع حدود القطعة والتي برزت بشكل واضح في القرن الحالي فأصبحت الوحدات السكنية متصلة مع حدود القطعة بنسبة عالية ومن خلال دراسة النتائج النهائية للعينة المتكاملة والتي تمثل المرحلة نلاحظ نسبة العلاقة للألتصاق مع حدود القطعة هي المهيمنة على نمط العلاقات الأخرى

4- أن التقليل المستمر في مساحات الوحدات السكنية منذ الثمانينات من القرن الماضي عزز كثيرا من هذه المشكلة بتأثير :

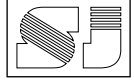
- إقتراب كتلة البناء من الحدود الخارجية لقطعة السكن مما يجعل الشبايبك أقرب الى الشارع او الدور المجاورة
- إلتصاق المسكن لضيق مساحة القطعة بمعظم جهات القطعة السكنية .

5- أدى إعتداد مساكن هذه المرحلة على النمط المتصل مع حدود القطعة الى زيادة تضام كتل الهيكل الرئيسي وتحددها بجوانب المسكن مما جعلها أقرب الى شكل متوازي المستطيلات بأستثناءات بسيطة لمرحلة الثمانينات والتي قدمت نماذجا من الكتل المتوازية والمتباينة مع بعض البروزات للكتل والأرتداد المحدودة ، أما بقية المراحل فقد ظهرت فيها مجموعة من الأساليب للتعامل في الكتلة وخصوصا في التسعينات وكانت كما يلي :

- التلاعب بمستوى أرتفاع الكتل
- إنحراف السطح الخارجي للستارة بزواوية أو بميل مختلف عن سطح الواجهة .
- استخدام السطوح المنحنية أو الكتل القوسية في الواجهات

ومن خلال الدراسة الميدانية توضح لنا بان الهياكل الثانوية قد تعاملت بمحورين الاول من خلال العلاقة مع الهيكل الرئيسي حيث أن فترة الثمانينات شهدت بعدم أرتباط الهيكل الثانوي مع الرئيسي كتمتم للأخر الى فترة التسعينات قد شهدت تطورا من خلال أمتدادات أفقية وعمودية من هيكل الواجهة والتي ساعدت في أظهار انماط متعددة من تشكيلات الواجهات كالسطوح البارزة من الهيكل الرئيسي والمستندة الى الأعمدة الكونكريتية أو بالكونونات البارزة والمقفة بتلك السطوح ، وأما في القرن الحالي فنلاحظ أختلاف التوجه الى التعامل مابين الواجهة والمخطط كصورة ناتجة للتشكيل المعماري.

6- لكون النمط الملصق هو النمط الشائع في هذه المرحلة والذي ميز مفهوم الواجهة الأمامية ، ولاختلاف عرض واجهات المساكن فقد تم تصنيف النتائج ومن ثم تميزه وكما هو موضح في (الجدول 4) حيث كانت معدل



- الاستفادة من المؤشرات ودعمها بدراسات متخصصة لتحقيق التكامل في البحوث المتعلقة بمتطلبات الفرد
- الاستفادة من قدرة المصمم المعماري في توجيه تصميم الواجهة وأستثمار إمكانياته في التأثير برأي الساكن للتركيز على المؤشرات التي تحقق واجهة تلي المتطلبات الفردية والجمعية وتلائم البيئة الفيزيائية والاجتماعية .

#### المصادر

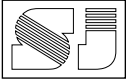
- 1- الأشعب ، د. خالص ، " المحلة العربية التقليدية بين الاصاله والتحديث ، بيت الحكمة ، سلسلة المائدة الحرة ، مطبعة الأديب البغدادي ، 1998 .
- 2- الجباري ، أديب نوري ، " العزلة البصرية في العمارة " أطروحة دكتوراة غير منشورة ، قسم الهندسة المعمارية ، الجامعة التكنولوجية ، 1998 .
- 3- الجميل ، علي حيدر ، " التكامل العمراني للأجزاء التقليدية في المدينة العراقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الهندسة المعمارية ، الجامعة التكنولوجية ، 1989 .
- 4- الجوادي ، د.مقداد حيدر ، " تأثير الشكل الهندسي للفضاء الحضري على تفضيله " ، وقائع المؤتمر العلمي الخامس لمجلس البحث العلمي ، مجلد 4 ، جزء 3 ، بغداد ، 1989 .
- 5- الحيدري ، سناء ساطع عباس ، " تأثير خصائص التنظيم الفضائي للوحدة السكنية على منح الطابع الشخصي للمكان " ، مجلة الهندسة والتكنولوجيا ، مجلد 18 ، العدد 5 ، بغداد ، 1999 .
- 6- السنجري ، حسن عبد الرزاق ، دور التغير في حاجات الساكن على خصائص تشكيل واجهة المسكن ، أطروحة دكتوراة غير منشورة ، قسم الهندسة المعمارية ، الجامعة التكنولوجية ، 2008 .
- 7- سليم ، يونس محمود ، " تكاملية العوامل البيئية الطبيعية في التصميم المعمارية للمساكن ، أطروحة دكتوراه ، قسم الهندسة المعمارية ، الجامعة التكنولوجية ، 2003 .
- 8- الفتيان ، زينب هشام مالك ، البيت البغدادي واثره على المشهد الحضري لمدينة بغداد بين الاصاله والمعاصرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ، 2005 .
- 9- بونتا ، خوان يابلو ، العمارة وتفسيرها ، دراسة للمنظومات التعبيرية في العمارة ، ترجمة سعاد عبد علي مهدي ، مراجعة د. احسان شيرزاد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1996 .

للساكن نلاحظ توقيع فضاء الأستقبال والمدخل الرئيسي في كتلة الواجهة ومن ثم فضاء المطبخ والتدرج للفعاليات الأخرى ويعزى الى ذلك التغير هو دور العامل الاجتماعي والتحديد الذي يفرضه ضيق واجهة القطع السكنية ، ولانفتاح المسكن نحو الخارج فقد أظهرت العينات حلولاً متعددة فقد أظهرت توقيع الفعاليات في الواجهة الأمامية أنفتاحاً واسعاً نحو الخارج وكذلك البروزات للبالكون وفضاءات الجلوس فوق الكراجات المسقفة كلها نماذج للتوسع نحو الخارج وهي من أستجابات لمتطلبات أصبحت فيها العلاقات الاجتماعية بتأثير اقل في تحقيق الخصوصية الذاتية مع الأخذ بنظر الأعتبار المحاولات الفردية لبعض من العينات في معالجة الخصوصية من خلال أبراز جوانب المسكن لعزل المحاور البصرية المخترقة للمسكن

- 13- الساكنين تباين قراراتهم في تحقيق المتطلبات الجمالية بعمليات الأظافة الى الواجهة سواء بأختيار الألوان او مواد الأنهاء أو حتى التدخل في أستخدام العناصر المعمارية المكونة للواجهات كرجبة في سد متطلباتهم الفردية.
- 14- تباينت عناصر الواجهة للمسكن من عناصر محاكاة للمفردات المحلية والتي أختلفت مع التغير الزمني ، فقد تم ملاحظة استخدام العناصر وتكرارها في اغلب العينات المتزامنة في نفس المرحلة أو الألوان ومواد الأنهاء للواجهات فأننا نلاحظ أنتشار نفس الأنماط في أغلب المساكن المبنية في ذات الفترة
- 15- لقد ساعدت الأضافات البنائية على المسكن من زيادة واسعة في أمكانية تعبير الساكن عن ذاته ضمن محيطه السكني وذلك من خلال التغيرات الأظافية على النمط البنائي التي تسد رغبة متطلبه الفردي وتجعله أكثر تميزاً من محيطه ، وخصوصاً في القرن الحالي فقد أئتمت أغلب المشاريع السكنية الى أظهار وأبراز ذات الفرد في مسكنه وكدليل على الأزدهار الأقتصادي أو المكانة المتميزة للساكن وتمثلت في تعدد الطوابق البنائية وأستخدام المواد ذات الكلفة الباهضة أو الألوان المتميزة كرد فعل لتحقيق ذاتهم .

#### 7 . التوصيات

- من خلال ما تم طرحه من دراسة وتحليل وأستنتاج لا بد من التشخيص نتائج تطور الحلول المعمارية الموضوعية وخاصة في المشاريع السكنية وتشخيص الحلول المحتملة تكونها في واقع السكن بتأثير تفاعله مع النتائج المعماري ، لذا لا بد من التعامل مع تلك المؤشرات كتوجيهات مرحلية ترتبط كل منها بتغير أولوية المتطلب التي تحققها لدى الساكن ومدى تطور الحلول لتحقيقها في الواقع السكني .



## **The Role of inhabitant requirement in reforming the housing interface Sulaimani city as a case study**

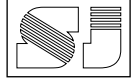
**Kani M. Muhammed<sup>1</sup>** - Assist. Lecturer  
Architecture Department - University of Sulaimani  
kanie\_muhammed@yahoo.com

### **Abstract**

Architecture is civilized edifice, it has actions and reactions, already it places with historical distance. And housing as one of the architectural phenomena has been affected since ancient times and still changes in all levels of dimensions of life in terms of social and economic changes, intellectual and political. These changes affected the dwelling and the process of producing the external form. One of the most important variables that we observe in our daily lives is the change in the shape of the housing elevations, Requirements and needs of the resident. So the research aims to find the design indicators to form the housing elevations which are compatible with the alteration of resident requirements from the connection with housing characteristics which are considered as one of the aims of house designing, it describes as the main scale for selecting house Performance efficiency.

Through this research we can highlight the essence of resident requirements and study the concept of architecture form of house elevation, Identify design characteristics and its components, The study examined the human requirements within the residential environment and its classification, studying the functional requirements and needs of the housing elevations, obtaining data and analyzing them, and then finding the indicators for changing the elevations according to the changing requirements by studying the correlation between the physical value of the dwelling, The theoretical foundations of applying these variables to a group of samples selected by the study community using the graphical analysis form, obtaining the data and tabulating them in special tables and reaching conclusions for the final recommendations.

**Keywords:** housing, housing form, housing elevation, human requirements, design indicators.

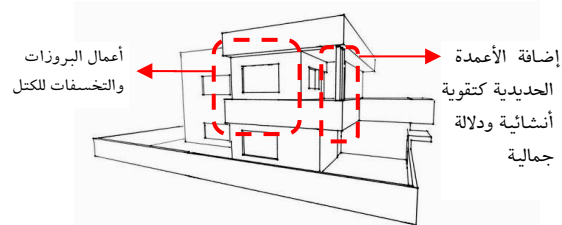


### تحليل نموذج 3 : دار في منطقة عقاري ، (المصدر: الباحثة)

- أولاً: الجهة المصممة :  
 إعتد تصميم الوحدة  
 على الكادر الفير  
 الهندسي وبالتشاور  
 بين الساكن وكادر  
 البناء على تفاصيل  
 المخططات
- ثانياً: سمات طراز الواجهة :
- 1- الهيكل الرئيسي : شكل النمط الكتلي أهم صفة للواجهة الشكلية
  - 2- الهيكل الثانوي : وتركزت في أعمال التسقيف الخارجي الممتدة عن الواجهة فوق المدخل الرئيسي والثانوي وأحسر وجودها في مستوى الطابق الأول فقط وهذه الهياكل الثانوية لم تكن تتم عن أية علاقة مع الواجهة الرئيسية مع كثرة استخدام الأعمدة الحديدية في كتل الواجهة كحامل للكتل الهيكل الثانوي في البالكونات و المماشي المسقفة .
- ثالثاً : مؤشرات تحقيق الحاجة السكنية :
1. مؤشرات تحقيق الحاجة المناخية :
    - الشكل المعماري للمسكن : سيادة النمط الكتلي الذي تضمن البروزات والتخسفات .
    - حدود الواجهة ضمن القطعة : إعتداد نمط شبه المنفصل .
    - تحديد نسبة الفتحات ضمن مساحة الواجهة : بلغ معدل نسبة مساحة الفتحات الى مساحة فضاءات الواجهة الأجمالي نسبة 28 % وهذه النسبة أكبر ماحدته المعايير لتوفير الأضاءة الطبيعية
    - إختيار الألوان ومواد الإنهاء في الواجهة : شملت الألوان الفاتحة والمنعكسة من طبيعة المواد المستخدمة في الأنهاءات .
    - تضليل الكتل والفتحات : يوجد حالة للتضليل الكتلي في الطابق العلوي ولا يوجد حالة بروز من الطوابق العليا لتضليل الأجزاء في الطابق الأسفل .



استخدام  
التضليل  
الكتلي في  
الطابق العلوي



إضافة الأعمدة  
الحديدية كتنقوية  
أنشائية ودلالة  
جمالية

أعمال البروزات  
والتخسفات للكتل

2- مؤشرات تحقيق الحاجة الاجتماعية : التنظيم المكاني لأنماط الحركة والأنتفاح المسكن الى الخارج .

1- تفاصيل الفتحات : كان نسبة الفتحات الى شكل الوحدات بمعدل 28 % وكانت هذه الفتحات محمية بالاطر التي وضعت لها .



انفتاح المسكن  
الى الخارج



تأطير الشبايبك  
للحماية من الامطار

3. مؤشرات تحقيق الحاجة الفردية :  
 أ. مؤشرات تحقيق الذات الجمعية :  
 ب. مؤشرات تحقيق الذات الفردية : لم تؤشر عينة المسح الى توفر العناصر المعبرة عن هذا النوع من الحاجة عدا القليل منها

1- مواد الأنهاء : استخدام الألوان الفاتحة والتي تعكس لون المادة البنائية والمتمثلة بالحجر والمزج بالبناء بمادة الطابوق مع الأخذ بنظر الأعتبار اللبغ



استخدام هيكل ثانوي لتسقيف  
المدخل الرئيسي

استخدام الأعمدة  
الحددة

استخدام النقشات  
كعناصر تزيينية

استخدام المدخل  
الرئيسي على  
الشارع



### تحليل نموذج 5 : دار في كردبي سرجنار ، (المصدر: الباحثة)

ثالثا : مؤشرات تحقيق الحاجة السكنية :  
1- مؤشرات تحقيق الحاجة المناخية :

- الشكل المعماري للمسكن : تنظيم كتلة الواجهة في السيطرة على التبادل الحراري بين المسكن ومحيطه الخارجي .
- حدود الواجهة ضمن القطعة : اعتماد نمط شبه المنفصل في عينة
- تحديد نسبة الفتحات ضمن مساحة الواجهة : بلغ معدل نسبة مساحة الفتحات الى مساحة فضاء الواجهة الاجمالي نسبة % 12.1 وهذه النسبة معقولة لتوفير الأضاءة الطبيعية
- اختيار الألوان ومواد الانهاء في الواجهة : استخدام الألوان والمادة البنائية الحجر والمواد الانهاء : اللبخ.
- تضليل الكتل والفتحات : يبرز دور الهياكل الثانوية في حماية الهياكل الرئيسية بتوفير الحماية المناخية وفي هذه المرحلة ظهرت هذه العناصر بشكل واضح في تاطير الكتل أو من خلال السقوف الممتدة الى الخارج أو الكتل البارزة.



استخدام تضليل الكتل  
التلاعب بالسقوف لتوفير الظل والحماية من الأمطار

2. مؤشرات تحقيق الحاجة الاجتماعية : الانفتاح نحو الخارج من خلال توقيع المدخل وغرف الأستقبال والمطبخ والصالة على الواجهة الأمامية وتوقيع فضاء الجلوس الخارجي على الواجهة، وفضاء النوم والخدمات على الواجهة الجانبية .



انفتاح المدخل على الواجهة الرئيسية

3. مؤشرات تحقيق الحاجة الفردية :  
أ. مؤشرات تحقيق الذات الجمعية : تحقيق الذات الجمعية  
ب. مؤشرات تحقيق الذات الفردية : يوجد تعدد الطوابق البنائية واستخدام الألوان المتميزة كرد فعل لتحقيق ذاتهم .

استخدام الاطار البارز في الواجهة



استخدام الطلعات والخسفات كعناصر تزيينية



تضام الكتل والخسفات والبروزات في المسكن

ثانيا : سمات طراز الواجهة  
- الهيكل الرئيسي : قدمت نموذج من الكتل المتوازية والمتباينة مع بعض البروزات للكتل والأرتداد المحدودة  
- الهيكل الثانوي : أرتباط الهيكل الثانوي مع الرئيسي كتمتم للأخر .



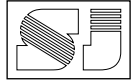
تفاصيل الفتحات : لكون النمط الملصق هو النمط الشائع في هذه المرحلة والذي يميز مفهوم الواجهة الأمامية ، حيث كانت معدل %12.1 .



لا يوجد تاطير الشبايك

مواد الأنهاء : استخدام الألوان والمادة البنائية الحجر والمواد الانهاء : ( اللبخ ) .





نموذج (2) دار على شارع ابراهيم باشا



نموذج (1) دار في منطقة عقاري



نموذج (4) دار في منطقة ملكني

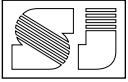


نموذج (3) دار في منطقة عقاري

**الشكل 1 :** نماذج مرحلة الستينات والسبعينات ، (المصدر: الباحثة)



نماذج لدور مرحلة الثمانينيات

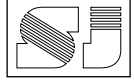


نماذج لدور مرحلة التسعينات



نماذج لدور مرحلة بداية الألفية الثانية

**الشكل 2:** نماذج مرحلة الثمانينات والتسعينات والعشرينات ، (المصدر: الباحثة)

**الجدول 1 :** المقارنة بين الحاجات الجمعية والفردية ، (المصدر: الباحثة)

ت	المتطلبات الجمعية	المتطلبات الفردية
1 .	متطلبات تأتي بالموقع الاكثر اولوية ضمن تسلسلها في تدرج الاهمية	متطلبات تأتي في المواقع الادنى اولوية ضمن تسلسلها في تدرج الاهمية
2 .	متطلبات اولية بسبب الاخفاق بتحقيقها نقصا لدى الفرد يحاول ازالته	متطلبات تبدأ اهمية تحقيقها بعد اشباع الفرد لمتطلباته الجمعية
3 .	متطلبات يتم تحقيقها بمعالجات جمعية يمكن تطبيقها على الجماعة بشكل نمطي لتلاقي توافقا عاليا مع افرادها	متطلبات يأتي تحقيقها بمعالجات متباينة تعتمد بتحديد ذاتية الفرد وخصائصه النفسية
4 .	متطلبات تعطي انطباع روح الجماعة وترابط الافراد بخصائص مشتركة	متطلبات تعطي الانطباع بذاتية الفرد وتميزه بخصائصه النفسية عن الآخرين

**الجدول 2 :** يوضح معدل دور الجهة المصممة في تصميم المساكن للعينات المختارة ، (المصدر: الباحثة)

المرحلة الزمنية	غير مصمم	تصميم متكامل وأشراف	تصميم مخطط	مصمم معماريا	تصميم المخطط والواجهة
الثمانينات	60 %	10 %	20 %	10 %	10 %
التسعينات	30 %	10 %	30 %	10 %	10 %
الألفية الثانية وما بعدها	----	30 %	30 %	40 %	40 %

**الجدول (3) :** يوضح نسب علاقة المسكن بحدود القطعة ، (المصدر: الباحثة)

عرض الواجهة	نمط علاقة المسكن	النسبة حسب المرحلة الزمنية			النسبة ضمن المرحلة كليا
		الثمانينات	التسعينات	القرن الحالي	
10 م	منفصل	---	---	---	---
	شبه منفصل	50 %	25 %	---	25 %
	متصل	50 %	75 %	100 %	75 %
15 م	منفصل	---	---	---	---
	شبه منفصل	70 %	60 %	10 %	47 %
	متصل	30 %	40 %	90 %	53 %
أكثر من 15 م	منفصل	33.3 %	---	---	16.65 %
	شبه منفصل	66.7 %	100 %	---	83.35 %
	متصل	---	---	---	---
العينة المتكاملة للمرحلة	منفصل	11.1 %	---	---	3.7 %
	شبه منفصل	72.3 %	61.2 %	5 %	46.2 %
	متصل	16.6 %	38.8 %	95 %	50.1 %

**الجدول 4 :** يوضح نسب علاقة الفتحات مع واجهة المسكن ، (المصدر: الباحثة)

المرحلة الزمنية	عرض الواجهة		
	10م	15م	أكثر من 15م
الثمانينات	19.9 %	12.1 %	23.5 %
التسعينات	19.3 %	20.5 %	19.5 %
القرن الحالي	17.7 %	18.7 %	---